دعم تطور كلام الطفل متعدد اللغات

الطفل. من المهم استخدام اللغة التي يتم التمرين عليها بعدة طرق: كالتحية، والسؤال، والتعليق، والتحدث، والمزاح، والتعبير عن المشاعر. كما أن الكفاءة الجيدة في لغة البيت تدعم تعلم اللغة الفنلندية. يسمع الطفل أحيانًا لغة بيته كثيرًا، ولكن قليلًا فقط من اللغة الفنلندية، وفي تلك الحال من المهم أن يُعطى الطفل المزيد من الفرص للتمرين على اللغة الفنلندية (مثل النوادي، والهوايات، ورفاق اللعب).

من المفيد، من ناحية تطور كلام الأطفال في مختلف الأعمار، أن يتحدث الكبار مع الطفل ويعملوا معه الأشياء. تحدث للطفل حتى لو كان لا يفهم لغة البيت إلّا قليلاً أو لا يفهمها على الإطلاق. يتعلم الطفل الكلمات عندما تتكرر كثيرًا في الحياة اليومية. اصطحب طفلك معك في الحياة اليومية، وتحدث عما يدور حولك، وتكلم مع الطفل، وتذكر الأشياء التي مررتم بها معًا، واستمع إلى الطفل، والعب معه. وبما أن الطفل يتعلم اللغة بشكل أفضل في حالات المحادثة الحقيقية، فمن المستحسن ألاّ يشاهد الطفل التلفزيون أو يستخدم الهاتف المحمول / الكمبيوتر اللوحي إلّا لفترة قصيرة خلال اليوم. يجب أن تكون البرامج التلفزيونية ومقاطع الفيديو بلغة البيت أو بالفنلندية.

يمكن أن يتقدم تطور كلام الطفل متعدد اللغات بنفس طريقة تطور كلام الطفل أحادي اللغة، لكن غالبًا ما يجب بذل المزيد من الجهد لتطوير كلام الطفل متعدد اللغات حتى يتعلم الطفل كل اللغات التي يُراد منه أن يتعلمها.

يجب على الآباء التحدث إلى أطفالهم بلغتهم الأقوى والأكثر طبيعية، أي اللغة التي يفكرون بها، وبهذه الطريقة يتعلم الطفل أيضًا لغة غنية. من المهم أن يكون للطفل لغة عاملة مع عائلته حتى يتمكن من التحدث مع العائلة والأهل حتى عندما يصبح بالغًا أيضًا. واذا كانت الأسرة تتكلم عدة لغات، فيجدر التفكير، قبل ولادة الطفل، في أختيار اللغة التي ترغب العائلة أن يتعلمها الطفل. من المستحسن أن يتحدث شخص بالغ مع الطفل باستمرار باللغة التي اختارها. واذا كان للوالدين لغات أم مختلفة، فيمكن لكل من الوالدين التحدث مع الطفل بلغته الخاصة.

يجب أن يسمع الطفل ويستعمل اللغات التي يُراد منه أن يتعلمها بشكل كاف. فإذا كان في حياة الطفل اليومية قليل من المتحدثين بلغة البيت، فيجب على الوالدين بذل جهد أكثر من المعتاد لتنمية لغة بيت

من المفيد، من ناحية تطور كلام الأطفال في مختلف الأعمار، أن يتحدث الكبار مع الطفل ويعملوا معه الأشياء.

الرضيع والطفل الصغير (0-2 سنوات)

لا يفهم الطفل حديث الولادة الكلام بعد، ولكن من الجيد أن يتحدث الشخص البالغ إلى الطفل ويستجيب لأصوات الطفل وحركاته لإثارة اهتمام الطفل بالكلام والتواصل. من المهم للطفل أن يتمكن من استكشاف العالم مع الكبار، ومن الجيد أن يتحدث الوالد أو الوالدة للطفل عما يعملون في الحياة اليومية (على سبيل المثال، «الآن نغير الحفاض») وأن يسمي الأشياء التي يهتم بها. يستمتع الطفل الرضيع بالأغاني والترنيمات وعندما يغير أحد الوالد نبرة صوته أثناء التحدث. يتعلم الطفل فهم الكلمات قبل النطق بها بنفسه ويعبر عن نفسه باستخدام البكاء والأصوات والتعبيرات والإيماءات. عادة ما تظهر الكلمات الأولى في عمر سنة تقريبًا.

• شاهدوا مع الطفل الكتب المصورة البسيطة. في البداية، أشر إلى الصور وقم بتسميتها للطفل. عندما يبدأ الطفل بالإشارة إلى الصور بنفسه، فمن المهم تسمية الصور التي يشير إليها الطفل. بمجرد أن ينطق الطفل بأولى كلماته، يمكنك إغراءه بتقليد أصوات الحيوانات والكلمات البسيطة مثلاً.

• العبوا معًا لعبة ألغاز الصور المقطعة. قم بتسمية صور لعبة القطع وعلق على مسار اللعبة (على سبيل المثال، «حسنًا، لقد

• العبوا مع الطفل لعبة كوكو (الغمّيضة). قم مثلاً بتغطية وجهك أو وجه الطفل باليد أو بالوشاح، انتظر لحظة، ثم أزح يدك أو الوشاح عن الوجه وقل مع «كوكو» بلهجة بهيجة.

• ارموا أو دحرجوا الكرة لبعضكم بعض. ابنوا أبراجًا من قطع التركيب.

• عندما يبدأ الطفل في استعمال الكلمات، قم بتوسيع تعابير الطفل (على سبيل المثال، إذا أشار الطفل إلى سيارة وقال «سيارة»، فيمكن للشخص البالغ أن يقول «نعم، هناك سيارة سائرة»).

الطفل في سن اللعب (2-5 سنوات)

في هذا العمر، يتطور كلام الطفل ويتنوع بسرعة. ففي سن الثانية تقريبًا، يبدأ الطفل عادةً في الجمع بين الكلمات والنطق بجمل قصيرة ويصبح أكثر اهتمامًا ببيئته ويبدأ تدريجيًا بفهم الكلام الذي لا يرتبط بالوضع أيضًا. عندما يكبر الطفل، يمكنك التحدث معه بطرق أكثر تنوعًا. يستمتع الطفل عندما يبدي الشخص البالغ اهتمامًا بما يفعله. يمكن أن يشارك الطفل في الأعمال الصغيرة للحياة اليومية، ويمكن مناقشة الأحداث اليومية مع الطفل ولعب ألعاب الألغاز وألعاب الطاولة.

• العبوا مع الطفل بالدمى أو السيارات أو الحيوانات أو أواني اللعب أو ملابس الأدوار أو قطع الليغو مثلاً. تحدث للطفل عما تحدث في اللعبة، واطلب من الطفل أن يتحدث عن اللعبة واقترح أحداثًا جديدة للعبة.

• اقرءوا للطفل الكتب المصورة ذات القصة القصيرة. ناقش القصة مع الطفل واسأله أسئلة تتعلق بالقصة أو الصور.

• ارسموا ولونوا معًا. تحدثوا عما تعملون وابتكروا مثلاً قصة مرتبطة بالصورة.

• تنزهوا في الهواء الطلق واستكشفوا الطبيعة والبيئة معًا. ابحثوا مثلاً عن الأحجار أو الأوراق الملونة أو الحشرات وتحدثوا عنها.

• العبوا ألعاب الذاكرة وألعاب الطاولة المناسبة للطفل. يمكن استعارة هذا الألعاب من المكتبة العامة.

• العبوا مع الطفل ألعاب الكلمات. تحززوا بالتناوب مثلاً كلمات أسماء حيوانات أو فاكهة أو كلمات تبدأ بالحرف (أ). العبوا ألعاب ألغاز الكلمات حيث يصف أحد اللاعبين شيئًا ويحزر الآخرون ما يعنيه (مثل لعبة جونيور ألياس).

• العبوا الألعاب التي يجب فيها اتباع قواعد (على سبيل المثال، لعبة الالتقاط، لعبة التخفي).

• عندما تتحدث إلى الطفل، استخدم كلمات وصفية في كلامك (على سبيل المثال، «بمرح»، «معقد») ومفاهيم دقيقة للزمان والمكان (على سبيل المثال، «**بعد غد** نذهب إلى حمام السباحة»، «ضع ملاعق في الصندوق **الأعلى**»).

• من المستحسن مناقشة التلميذ بلغة البيت عن الأشياء التي يتعلمها في المدرسة. وبهذه الطريقة، تنمو مفردات الطفل أيضًا بلغة البيت.

الطفل في سن التربية المبكرة والمدرسة (6 سنوات وما بعد)

يتحدث الطفل في هذا السن بجمل طويلة ويتأمل في مجموعة متنوعة من الظواهر، مثل أسباب وعواقب الأشياء. يتعلم الطفل مفردات مفاهيم مثل «بين» و «بقدر متساو» و «قبل». ومع اقتراب بداية المدرسة، يمكن تعريف الطفل بالحروف والأرقام تدريجياً. لا يزال العديد من الأطفال في هذا السن يستمتعون باللعب وتعلم اللغة ومهارات الصداقة أثناء اللعب.

• اقرءوا الكتب ذات القصة الطويلة. اسأل الطفل حول القصة أسئلة مثل «لماذا». تأمل مع الطفل مشاعر الشخصيات في القصة وأسباب الأحداث وعواقبها. ناقش ما إذا كان لدى الطفل خبراته الخاصة بالموضوع الذي قرأته.

ماذا لو ....

1. كان من الصعب إيجاد وقت للتمرين على الكلام في الحياة اليومية؟
يمكن تضمين التمرين في كافة لحظات الحياة اليومية. فعلى سبيل المثال، يمكنك في سياق تحضير الطعام وتناوله أن تناقش الطفل عن الطعام الذي يتم تحضيره اليوم، ومكان شراء مكونات الطعام، وكيف يتم تحضير الطعام، وما هو مذاقه، وكيف يتم إعداد الطاولة، وكيف يتم تنظيف المطبخ. واذا كان الطفل يقضي جزءًا كبيرًا من اليوم في روضة أطفال باللغة الفنلندية، فيمكنك محاولة تدبير هوايات أو رفاق لعب للطفل بلغتك الأم.

2. كان الطفل لا يتكلم لغة البيت؟
يفضل الطفل في بعض الأحيان التحدث باللغة التي تعلمها في روضة الأطفال. لا يجوز إجبار الطفل أو الضغط عليه لاستعمال لغة البيت، لكن من المستحسن أن يتحدث الوالدان لغتهم الخاصة باستمرار وأن يكررا ما يقوله الطفل بلغتهم الأم. يمكن تحفيز الطفل على استعمال لغته من خلال مشاهدة برامج الأطفال بلغة البيت، أو الاتصال مع الأقارب أو تعريف الطفل بثقافة العائلة.

3. كان نطق الطفل يتطور ببطء أو لا تبقى المفردات الجديدة في ذاكرته؟
يعاني بعض الأطفال من صعوبات في تطور الكلام واللغة على الرغم من دعم تطور اللغة. يُستحسن في هذه الحالة طلب تقييم من اختصاصي علاج النطق.

Potilasohje | Foniatrian yksikkö | Hyväksytty: Ahmed Geneid 9.6.2022

Helsinki ESPOO ESBO Vantaa

Kuvat: Pexels